قبل الافتتاح ..جهد مثابر لانجاح المهرجان

المدى الثقافي

في قاعة كبيرة، بحديقة الشهيد سامي عبد الرحمن، تتواصل الجهود للبدء بفعاليات أسبوع المدى الثقافي، الذي يقام للفترة من ٢٢ ولغاية ٣٠ نيسان ,٢٠٠٦
وقد توزعت معارض الكتب، والفنون التشكيلية، ومعرض للفلكلور الكردي، ومسرح لتقديم بعض الفعاليات الفنية.
ففي المعرض الخاص بإصدارات المدى، كان هنالك أكثر من ٨٠٠٠ كتاب، بعناوين متعددة توزعت ما بين الشعر والرواية والقصة القصيرة، والتاريخ، والفلكلور، فيما ساهمت مجموعة من دور النشر العربية في معرض الكتاب الشامل، بأكثر من ٢٠٠ عنوان لكل دار، منها الإنتشار العربي، الطليعة العربية، المركز الثقافي العربي، ودار الحصاد، ودار الوثائق، ودار قدمس، ودار ورد، ودار الفرات، ودار السباعي، ودار الربيع، وكانت هنالك مجموعة أخرى من الكتب ضمن إصدارات برنامج جورج شحادة الذي تدعمه وزارة الخارجية الفرنسية، والسفارة الفرنسية في لبنان، وكذلك منشورات وزارة الثقافة السورية. وخصصت دار السباعي، ودار الربيع، كتبهما للأطفال وبعض وسائل الترفيه والتعليم الخاصة بالطفل.
وبحثنا عن مسؤول المعارض هذه جمال الجواهري، ولم يكن موجوداً، فالتقينا السيد داود محمد أمين مسؤول مكتبة المدى في بغداد، الذي قال: أن معرض الكتاب يقدم تسهيلات طباعة للكتاب والمؤلفين ويأخذ على عاتقه توسيع حركة الكتاب وتداوله في سائر البلدان العربية والمهاجر. وأضاف: أن هذا الجهد يستهدف في المحصلة النهائية خلق أجواء ثقافية حرة ورحبة والإسهام في التفاعل والتكامل الثقافي في عموم الوطن العربي ومع ثقافات الشعوب والأمم من خلال تقديم أفضل المطبوعات.
وأكمل السيد باسم ناصر خلف الذي يعمل في المعرض نفسه: بأن المعرض يسعى إلى تشجيع صيغة نوادي الكتاب وإعداد موسوعة ثقافية عربية تغطي المشهد الثقافي. وأضاف: أن مؤسسة المدى تشرف على عملية بيع الكتاب وتخفيض يصل إلى ٥٠ بالمائة دعماً منها في إيصال الكتاب إلى أكبر شريحة من المواطنين. وتطرق: إلى مجال النشر وتعهد المؤسسة بإقامة علاقات نزيهة بين الدار باعتبارها ناشراً والمؤلف بعلاقة واضحة تكفل للمؤلف حقوقه وتضمن المطبوع وحسن توزيعه وأشار: إلى تقديم أفضل نتاجات الإبداع في العالم العربي وإيصالها إلى أكبر شريحة من القراء بأيسر السبل وبالأسعار المناسبة. وقال: إن المعرض يأخذ على عاتقه كلفة الطبع بنسبة ٢٠ بالمئة في الأقل من الأسعار السائدة في المحافظات والحفاظ على جودة المواصفات الطباعية.
بوسترات أسبوع المدى الثقافي
كانت هنالك مجموعة كبيرة من البوسترات التي تعلن عن مفردات ووقائع أسبوع المدى الثقافي، لم توزع لساعة كتابة هذا التقرير، وشملت الإعلان عن العروض المسرحية، والفقرات الغنائية والمعارض التشكيلية. وقال أحد العاملين في توزيع هذه البوسترات: وزعنا عدداً كبيراً منها في مناطق متعددة في هولير، وهنالك أعداد أخرى بانتظار توزيعها، وسيتم ذلك قبل بدء المهرجان.
معرض الفلكلور الكردي
في نهاية القاعة، كان هنالك عدد من الشباب يعملون على تثبيت دعائم بيت من الشعر يسمى بالكردية (رشة مآل) فيما توزعت في ذات المكان صور تراثية كردية لمدينة هولير ومدن كردية أخرى وكذلك تحفيات كثيرة، سألنا السيد محمد رسول المشرف على هذا المعرض، عن طبيعته فقال:
إنه معرض للفلكلور الكردي، نحاول من خلاله إبراز الجوانب المشرقة في التراث الكردي، لكي يطلع عليه ضيوف أسبوع المدى الثقافي. ويضم المعرض بيوتا مصنوعة من الشعر (رشة مآل) وأزياء نسائية خاصة بالمرأة الكردية، ومجموعة من الزوالي المصنوعة بأيد كردية ماهرة. وآلات موسيقية متنوعة وهي لا تخص الفلكلور الكردي في العراق فقط، وإنما الفلكلور الكردي في إيران وتركيا وسوريا أيضاً.
وعن نوع الآلات الموسيقية قال: الدف، البزق، والكمان، والجوزة، وآلة (تارا). ويتم تقديم إغنيات من مقام لاوك وحيران يقدمها صالح سرجناري.
ثم أسرنا السيد محمد رسول بأنهم يقيمون بالإعداد لمهرجان آخر خاص بالتراث والفلكلور الكردي للفترة من ٩ ولغاية ١١/ ٥/ ٢٠٠٦، يتضمن المهرجان بحوثاً عن الغناءالكردي، وتقديم دبكات كردية، وألعاب فلكلورية للأطفال، تشارك في المهرجان فرق من إيران وسوريا وتركيا.
مسرح مخصص للأغاني
أما المسرح الذي تم إعداده في القاعة، فهو مسرح بسيط، كان يعمل على تنفيذه عدد من الشباب. فضلاً عن ٢٠٠٠ كرسي. سألنا السيد رهيل المشرف على تنفيذ المسرح عن طبيعة الأعمال التي تقدم على هذا المسرح فقال: هذا المسرح مخصص لتقديم الحفلات الغنائية فقط، ولا يصلح لتقديم العروض المسرحية.
غادرنا القاعة، ونحن نسير في حديقة الشهيد سامي عبد الرحمن، كانت رائحة الزهور تغطي كل شيء في المكان، فضلاً عن الجمال الذي كان مبعثه جمال الأشجار وخضرتها.

بمشاركة مثقفين عراقيين وعرب وأجانب .. أسبوع المدى الثقافي

ندوات، معارض، كتب وفنون تشكيلية، قراءات شعرية

محمود حميده

سعدون جابر

فالح عبد الجبار

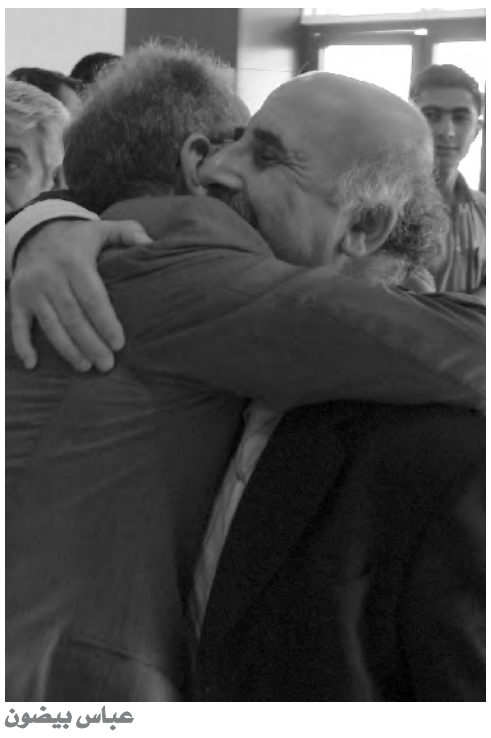

عباس بيضون

المدى الثقافي

أفتتح أسبوع المدى الثقافي اليوم السبت في كردستان بمشاركة واسعة من مثقفين عرب وأجانب وعراقيين. وقال رئيس الهيئة التحضيرية عبد الزهرة زكي أن أسبوع المدى الثقافي يقيم دورته الرابعة في مدن أربيل ودهوك والسليمانية للفترة من الثاني والعشرين من نيسان حتى الثلاثين منه. مضيفاً أن دورات المدى السابقة أقيمت في العاصمة السورية دمشق وحظيت بحضور واسع ونشاط ثقافي متميز مما أكسبها قيمتها الثقافية والمعرفية والإنسانية في مختلف العواصم والأوساط الثقافية، وأوضح زكي أن هذا الأسبوع الثقافي هو الأول من نوعه الذي ينظم داخل العراق. مشيراً إلى أن عدداً من الوزراء والمسؤولين من بغداد ومن إقليم كردستان سيحضرون الأسبوع إضافة إلى سبعين من أبرز المثقفين العرب ومن مختلف البلدان العربية بينها لبنان ومصر وسوريا والسعودية والإمارات والمغرب إضافة إلى مائة من المثقفين العراقيين الموجودين خارج البلد في أوروبا وأمريكا واستراليا وسيحيي نشاطات الأسبوع أكثر من ٤٥٠ مبدعاً من أبرز الكتاب والأدباء والباحثين والمثقفين والفنانين من مختلف المحافظات العراقية.
وتابع: أن من أبرز الفرق المشاركة في نشاطات الأسبوع هي الفرقة السمفونية العراقية وفرقة الفنون الشعبية وفرقة منير بشير وفرقتان مسرحيتان إضافة إلى الفنانين سعدون جابر وياس خضر وإلهام المدفعي وعبد فلك وكوكب حمزة وجعفر حسن ومحمد جواد أموري إضافة إلى فرق فنية ومطربين من كردستان.
وبين زكي أن الأسبوع الثقافي سيتضمن إقامة معارض تشكيلية للفن العراقي المعاصر ومعرض الكتاب بتخفيض (٥٠) بالمائة ومعرض لأعمال الفنان الراحل مؤيد نعمة كذلك معرض لأعمال الفنان علي المندلاوي ومعرض آخر لصور فوتوغرافية بعدسات مصورين أطفال. وسيتميز المهرجان بعقد عدد من الطاولات المستديرة التي تشمل محاور فكرية واقتصادية وفنية وغيرها يسهم فيها عدد من أصحاب الاختصاص.
وأفاد: أن الأسبوع سيستهل بمؤتمر للمثقفين يجري فيه تدارس الوضع الثقافي في العراق بعد ٩/ ٤/ ٢٠٠٣ وإمكانية وضع خطة عمل ثقافي في خارج مؤسسات الدولة وتفعيل أنشطة التجمعات المدنية.
وأوضح: أن من بين المشاريع التي ستناقش في المؤتمر مشروع إنشاء المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب كجهة راعية ومنظمة للنشاطات الثقافية بالإضافة إلى مناقشة قضية إنشاء صندوق التنمية الثقافية وفعاليات كثيرة على جدول أعماله.
ويذكر أن هدف هذا الأسبوع تكريس قيم الثقافة الديمقراطية بروافدها العراقية والإنسانية، وتعزيز دور الثقافة والمثقفين في نهضة العراق الجديد. ونبذ ثقافة العنف والقمع

باسم عبد الحميدحمودي

طاولة التراث الشعبي العراقي توثق لانواعه ومصادره

التراث الشعبي مرآة الماضي القريب المرتبطة بالحاضر وتشكل عملية توثيق اصناف التراث الشعبي قضية بالغة الاهمية للفولكلوريين العراقيين ولمحبي وعشاق الثقافة الشعبية، وفي هذا الصدد اعلن الباحث باسم عبد الحميد حمودي المشرف على طاولة بحوث (التراث الشعبي) ان المحور الرئيسي الذي تدور حوله البحوث هو محور (توثيق التراث الشعبي العراقي) وسيشارك في الطاولة عدد من الباحثين الذين عرفوا باهتمامهم الواسع بالتراث الشعبي والثقافة الشعبية العراقية وهم الاساتذة كاظم سعد الدين وعبد الجبار السامرائي وقاسم حمزة ود. قيس كاظم الجنابي وقاسم خضير عباس وناجح المعموري وباسم حمودي ورفعت مرهون الصفار ورفعت عبد الرزاق وستكون تفاصيل هذه البحوث قد اعدت لمناقشة السيرة الشعبية والحكاية الشعبية العراقية والعمارة العراقية وموسوعة التراث الشعبي والقرية الفولكلورية العراقية والصناعات الشعبية ورواد التراث الشعبي العراقي والطعام والاسطورة الشعبية وذلك يظهر احتواء الطاولة على معظم مفردات واجناس التراث الشعبي العراقي وسبل توثيقه وتوصيفه، واضاف حمودي: ان ذلك يظهر حرص المسؤولين على مهرجان (المدى) الثقافي الرابع على احتضان خبرات هذه النخبة التي ستقدم عملياً تجربتها في وسائل الحفاظ على الموروث الشعبي العراقي وتوثيق اصنافه ولا يسع جماعة التراث الشعبي الا ان تتقدم بالشكر الجزيل لمؤسسة المدى الثقافية على احتضانها ودعمها لنشاطاتها في وقت قصرت فيه الاجهزة الرسمية عن ذلك و ستتيح الطاولة لجمهرة الباحثين والمنتدين سبل النقاش الجاد من اجل خدمة الثقافة الشعبية العراقية.

نساء في الحرب ، وحظر تجوال

عروض مسرحية تشارك في الاسبوع

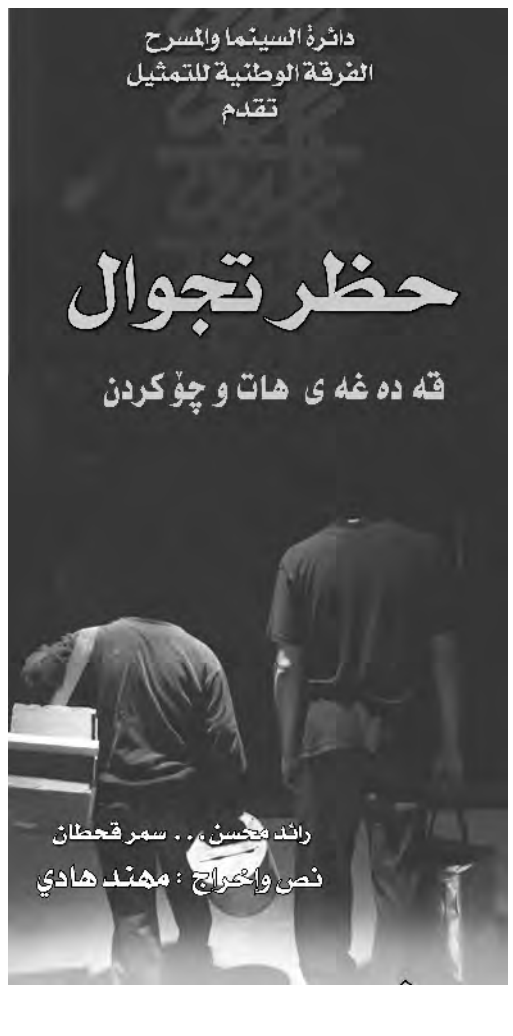

المدى الثقافي

في اطار النشاطات الفنية التي ستقدم في اسبوع المدى الثقافي الرابع يقدم عدد من العروض المسرحية العراقية، ومن هذه العروض مسرحية (نساء في الحرب) للمخرج كاظم النصار، ومسرحية (حظر تجوال) للمخرج مهند هادي.. ومن اجل تسليط الضوء على هذين العرضين التقت (المدى الثقافي) مخرجي العملين للحديث عن طبيعة هذه العروض، يقول الفنان كاظم النصار: مسرحية نساء في الحرب التي كتبها د. جواد الاسدي وقدمها بأكثر من معالجة تشدد على النساء العراقيات المهاجرات بسبب الطغيان والحروب التي مرت بها بلادنا.
هذه المسرحية قدمناها على المسرح الوطني في بغداد بمعالجة جديدة تختلف كلياً عن معالجة الاسدي حيث ركزنا على رؤية عراقية لهذا النص.
كما قدمناها بنفس المعالجة في مهرجان فوانيس ايام كان المسرحية التي اقيمت في ٣/٢٧ يوم المسرح العالمي والذي شاركت فيه عروض من المانيا والسويد وسوريا والاردن وتونس وحققت المسرحية حضوراً بارزاً حتى عدت كأفضل عرض قدم في المهرجان باستفتاء شعبي ومن وجهة نظر اغلب المسرحيين. كما كتب عنها الناقد بول شاؤول في جريدة المستقبل اللبنانية وعدها مسرحية ومعالجة مهمة.
وسنقدمها حالياً في اسبوع (المدى الثقافي) الذي أقيم يوم ٤/٢٢ من هذا الشهر ونأمل ان تحقق النجاح نفسه الذي قدمته في بغداد وعمان.
اما عن مسرحية (حظر تجوال) فيقول المخرج مهند هادي: هي مجموعة من الحالات الانسانية التي يمر بها المجتمع العراقي. تساؤلات خلقها الموت اليومي في الشارع تطرح من خلال شخصين تدور حولهما احداث المسرحية الاول صانع احذية والثاني غسال سيارات.
❖ المشاركة في اسبوع (المدى الثقافي) ستكون المحك الاول والاختبار الحقيقي حيث ان المسرحية سيتم افتتاحها في هذا الاسبوع.. هي محاكاة يومية لما يحدث.. صوت يعلن عن العديد من الازمات التي يمر بها المواطن العراقي.. المسرحية من تأليف واخراج مهند هادي، تمثيل: رائد محسن، سمر قحطان.. امنية اخيرة لفريق العمل ان يكون اسبوع (المدى الثقافي) في العام